

تحليل محتوى الرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية المحملة على حلقات الفيديو من حيث الشكل

مروة السيد عبد الرحيم سالم أحمد^١ ، هدى محمد محمد الجنجيهي^٢ ،
عبد الحميد إبراهيم أحمد^١ ، عبد الشافي أحمد عزام^٢

١ . معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - الجيزة
٢ . كلية الزراعة - جامعة - القاهرة.

المستخلص

تمثل الزيادة السكانية في مصر تحدياً حقيقياً لمسيرة التنمية المستدامة، وذلك للخلل بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي وأثر ذلك علي النواحي الصحية والبيئية والأمن الغذائي في المجتمع، لذا فإن مواجهة المشكلة السكانية تأتي في مقدمة اهتمامات الحكومة المصرية وبخاصة في الريف المصري، وعلى هذا فقد تم الاتفاق بينها وبين صندوق الأمم المتحدة للسكان علي تمويل مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، ليعتني بمواجهة هذه المشكلة.

ومع زيادة النطاق الجغرافي لأنشطة المشروع ونشر رسائله ذات الصلة المتكاملة في محافظات أراضي الدلتا والأراضي حديثة الاستصلاح، ومع عدم وجود دراسات وبحوث اهتمت بالبحث في تطويل محتوى الرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية المحملة على حلقات الفيديو التعليمية المدروسة والمنجزة بمعرفة مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، أجري هذا البحث بهدف تحديد مكونات الشكل الاتصالي للحلقات المدروسة في ضوء إمكانيات الإذاعة المرئية والمسموعة. وقد تحددت شاملة البحث على تقييم جميع حلقات الفيديو التعليمية الخاصة بالمشروع، والتي تم إنتاجها في المرحلة الأولى والثانية وعددها ٢٤ حلقة، وقد أتبعت الدراسة منهج تطويل المحتوى، حيث تم تحديد فئات الشكل وتعريفها، هذا بالإضافة إلى تحديد وحدات القياس والتحقق من صدق وثبات النتائج.

وكانت أهم النتائج من حيث فئات الشكل على النحو التالي:

- وجد أن الشكل المحايد كان أكثر أشكال الدراما استخداماً في المعالجة الدرامية للحلقات بنسبة ٨٨,١٦٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات المدروسة، بينما كان الشكل التراجيدي بنسبة ٨,٢٢٪، في حين كان الشكل الكوميدي بنسبة ٣,٦٢٪.
- أن أهم الأساليب المستخدمة للتأثير والإقناع بفئات الشكل هي: استخدام مجموعة من المؤثرات (موسيقى تصويرية حيث تساوت عدد الحلقات التي ظهرت بها الموسيقى التصويرية المصاحبة للدراما والأحداث فقط وعدد الحلقات التي بها موسيقى تصويرية مصاحبة للدراما والمحتوى التعليمي فكانتا بنسبة ٦٢,٥٠٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، كما كانت الموسيقى التصويرية تعبر عن المعنى المراد إيصاله وعن الموقف وتساعد على ربط وتسلسل الأحداث بنسبة ٨٨,٨٩٪ من إجمالي الحلقات المدروسة التي كان بها موسيقى تصويرية، والمؤثرات الفنية بالمونتاخ بنسبة ٦٢,٥٠٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، وأقوال دينية بنسبة ٤٥,٨٣٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، والأغاني التي تخدم الدراما والمحتوى التعليمي بنسبة ٢٩,١٧٪ من إجمالي الحلقات المدروسة حيث كانت هناك ٤ أغاني تخدم المحتوى التعليمي والدرامي فقط في ٣ حلقات، والأمثال الشعبية بنسبة ١٦,٦٧٪ من إجمالي الحلقات المدروسة).

وهذا بالإضافة إلى توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية (ثنائية الجانب) وورد ذلك في أقل من ثلثي الحلقات وبنسبة ٦٢,٥٠٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، واستخدام الترويج الإيجابي أكثر من السلبي بنسبة ٦٦,٦٧٪ من إجمالي الحلقات ذات الرسالة التعليمية ثنائية الجانب، واستخدام التخاطب العقلاني أكثر من الاستثارة العاطفية بنسبة ٦٢,٥٠٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، وكذا إتباع أسلوب ترتيب محتوى الرسالة التعليمية بالتصاعد المنطقي وتقديم الدلائل في كل الرسائل التعليمية، والحكمة في آخر الحلقة بنسبة ٦٦,٦٧٪ من إجمالي الحلقات المدروسة.

- أن الحوار بين الشخصيتين كشكل من أشكال السياق وجد بمعظم الحلقات محل الدراسة، وتلاه شكل الحوار بين أكثر من اثنين، وأخيراً شكل الحديث الفردي. كما وجدت الرسومات والعلامات التوضيحية بحلقتين من الحلقات المدروسة، في حين وجدت الصور التوضيحية في ٣ حلقات واللوحات التوضيحية في ٩ حلقات.

• أوضحت النتائج تعدد أماكن التصوير بالحلقات وإن اتسمت كلها بالتصوير في الواقع الفعلي للأحداث فجاءت عناصر الشكل التعبيرية والتأثيرية في كل الحلقات في خدمة المحتوى، وقام بالتمثيل نخبة من مشاهير الممثلين المحترفين مما يشكل عامل جذب.

- أشارت نتائج التحليل إلى أن ثلثي الحلقات كانت متكاملة مع بعضها بنسبة ٦٦,٦٧٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، في حين أن باقي الحلقات كانت مستقلة بذاتها وذلك بنسبة ٣٣,٣٣٪ ويمكن بثها في أي وقت، كذلك اتسمت معظم الحلقات بالتسلسل المنطقي لمشاهدها مع عدم الإسراف في عددها حيث تراوحت بين ١-٢٩ مشهداً بالحلقة الواحدة، كما كان هناك استخدام لمختلف اللقطات لإضفاء قدر من التنوع في الحلقات باستخدام لقطات مقربة وطويلة وحركة عدسة وذلك في ثلثي الحلقات بنسبة ٦٢,٥٠٪.